ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021

ص .ص 230- 266.

العنوان: الإدراك الاجتماعي لأهمية العلاقات الأسرية في تنشئة الطفل الجزائري في عالم رقمي: دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بمدينة غليزان

الإدراك الاجتماعي لأهمية العلاقات الأسرية في تنشئة الطفل الجزائري في عالم رقمي: دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بمدينة غليزان

شرشار خديجة[1]، بن دنيا فطيمة[2].

مخبر الدراسات الاتصالية والإعلامية وتحليل الخطاب، جامعة مستغانم،
[1] khadidjacharchar48@gmail.com.

مخبر الدراسات الاتصالية والإعلامية وتحليل الخطاب، جامعة مستغانم،
[2]bendenia_itfc@yahoo.fr.

تاريخ الإرسال: 04/ 07/ 2020 ؛ تاريخ القبول: 16/ 10/ 2021

The social awareness of the importance of family relations in the upbringing of Algerian child into an electronic world: Field study on a sample of parents in the city of Relizane.

Abstract: The study aims to know the social awareness for the importance of the familiar relationships on the social nurture process, especially with the changes that the modern world know, in which electronic means, the Internet, social media sites occupy an important place in the quotidian life of individuals

And the practical study was doing on a sample of parents in Algerians families in the city of Relizane, to whom we distributed an electronic questionnaire across Facebook

site, to measure the extent to which families are aware of the importance of these relations in the upbringing of Algerian child, and the result show that the parents are conscious about the importance of the powerful family relations in the upbringing of the child.

Keywords: Social apperception; Parents; Algerian child; Social upbringing; Internet.

الملخص:

تهدف الدراسة لمعرفة مدى الإدراك الاجتماعي لأهمية العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية، خصوصا مع التغيرات التي يعرفها العالم المعاصر، والذي أصبحت فيه الوسائل الرقمية، الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، تحتل موقعا مهما في الحياة اليومية للأفراد.

وأجريت الدراسة الميدانية على عينة من الأولياء بالأسر الجزائرية المقيمين بمدينة غليزان، وزع عليهم استبيان إلكتروني عبر موقع الفيس بوك، لقياس مدى الإدراك الأسري لأهمية هذه العلاقات في تنشئة الطفل الجزائري، وأظهرت النتائج أن الأولياء واعون بأهمية قوة العلاقات الأسرية في تنشئة الطفل.

الكلمات المفتاحية: الإدراك الاجتماعي؛ الأولياء؛ الطفل الجزائري؛ التنشئة الاجتماعية؛ الانترنت.

المؤلف المراسل: شرشار خديجة
khadidjacharchar48@gmail.com

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
ص .ص 230- 266.
العنوان: الإدراك الاجتماعي لأهمية العلاقات الأسرية في تنشئة الطفل الجزائري
في عالم رقمي: دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بمدينة غليزان

مقدمة:

شهد العالم تطورات تكنولوجية متلاحقة اجتاحت كافة مجالات الحياة، خصوصا مع الانتشار الواسع لاستخدام الانترنت من قبل الأفراد بمختلف مراحلهم العمرية سواء أطفال، مراهقين، راشدين وحتى الكهول والشيوخ دون استثناء، فتغلغلت الانترنت في المجتمعات وأصبحت جزء من استعمالات جميع أفراد الأسرة.

وتوفر الانترنت فضاء رحبا للمعلومات، بحيث تمكن من الوصول إلى المكتبات العالمية والكتب المتنوعة، وتوفر إمكانيات الاتصال بالآخرين وإقامة علاقات افتراضية، وتمكن من إنشاء صداقات جديدة قد تكون سببا في العزلة الاجتماعية للأفراد عن العالم الحقيقي والانغماس في العالم الافتراضي، وبالتالي كان لهذا الاستخدام أثره الواضح في الحياة الأسرية للأفراد، فقد أعاد صياغة العلاقات التي تربط الآباء بالأبناء، والعلاقات الزوجية، كما أثر في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، وبالتالي أصبح لزاما على أفراد الأسر المعاصرة بما فيهم أفراد الأسر الجزائرية، إدراك أهمية بناء علاقات قوية ووطيدة بينهم، حتى لا يقعوا في مخاطر عالم رقمي افتراضي بعيد كل البعد عن الواقع.

وبالتالي جاءت الدراسة الراهنة لتحديد المعالم الحقيقية للعلاقات الأسرية وأهميتها في تنشئة الطفل الجزائري، خصوصا مع الانتشار

المؤلف المراسل: شرشار خديجة
khadidjacharchar48@gmail.com

الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي واتساع استخدام شبكة الانترنت في أوساط الأسر الجزائرية، ما يستوجب معرفة فيما إذا كانت هذه الأسر تدرك أهمية تمتين علاقاتها بين جميع أفرادها في ظل تغلغل الوسائط الرقمية.

إشكالية الدراسة:

الأسرة هي الوحدة الأساسية في المجتمع التي يقوم عليها بناؤه، وهي الكيان الاجتماعي الذي تجمع بين أفراده علاقات مشحونة بالحب والود والتفاهم والتلاحم، لذلك فقد حازت على الكثير من الاهتمام من قبل الباحثين الذين جعلوا منها مجالا حيويا لاهتماماتهم، خصوصا مع ما تتعرض له من تغيرات متسارعة ومتتابعة نتيجة التطورات المتلاحقة في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات التي تلعب دورا محوريا في إحداث التغيير، وكان في مقدمة هذه الوسائل شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، التي أحدثت نقلة نوعية وتغيرات عميقة في المجتمعات ككل، بما فيها المجتمع الجزائري.

فحتى الأسر الجزائرية لم تسلم من هذه التغيرات على الرغم من خصوصيتها الاجتماعية، إذ نجد لهذه الشبكة التأثيرات الواضحة في الحياة اليومية، حيث امتزجت في الأسر الجزائرية سلوكيات واتجاهات ومعايير متضاربة ومتداخلة وتحولات متعاقبة.

فالانترنت تتيح مجالا واسعا لإنشاء شبكة علاقات افتراضية واتصالات عن بعد، وهذا ما جعلها الوسيلة الأكثر استخداما من قبل مختلف الشرائح الاجتماعية، وبالتالي كان لها تأثير واضح وجلي على علاقة الفرد بمحيطه الاجتماعي ونسبة احتكاكه به، فالاستخدام الواسع لها، أثر في كافة العلاقات الاجتماعية بما فيها العلاقات الأسرية التي تشمل العلاقة الزوجية، علاقة الآباء بالأبناء، والعلاقة بين الإخوة، إذ ظهرت هذه العلاقات بأشكال جديدة مختلفة عن الشكل التقليدي لها، كما قلت نسبة احتكاك الأبناء بمحيطهم الأسري، وهو ما يؤثر في التنشئة الاجتماعية للطفل.

وبالتالي أصبح الواقع المعاصر يفرض على الأسر إعادة النظر في العلاقات بين أفرادها، وإدراك أهمية هذه العلاقات في الحفاظ على مقومات الأسرة المتماسكة، خصوصا وأن هذه العلاقات تؤثر في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته وأفكاره وقيمه وعاداته وثقافته وعلاقاته الاجتماعية.

لذا أجريت الدراسة الميدانية على عينة من الأولياء بمدينة غليزان، والذين قدر عددهم بـ 160 مفردة، ووزع عليهم استبيان إلكتروني للتعرف على مدى إدراكهم لأهمية العلاقات الأسرية في تنشئة الطفل الجزائري في ظل تغلغل الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في

المجتمع، وبالتالي حاولت الدراسة الإجابة عن الإشكال الآتي: **ما مدى إدراك الأسر الجزائرية بمدينة غليزان لأهمية العلاقات الأسرية في تنشئة الطفل الجزائري في عالم رقمي؟** وذلك بالتركيز على مختلف أشكال العلاقات الأسرية، بما فيها العلاقة الزوجية، علاقة الآباء بالأبناء، والعلاقة بين الإخوة وتأثيرها على تنشئة الطفل، ومن هنا يمكن استنباط جملة أسئلة كالآتي:

- ما هي التحولات التي طرأت على العلاقات الزوجية وعلاقة الآباء بالأبناء نتيجة استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بمدينة غليزان؟ وهل يدرك الآباء خطورتها على صيرورة علاقتهم الزوجية وعلاقتهم بأبنائهم؟

- كيف يؤثر استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من قبل الأسر الغليزانية على تنشئة الطفل الجزائري؟

فرضيات الدراسة:

- يقل تأثير الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل كلما كانت العلاقات بين الآباء قوية وكان استخدام هذه الوسائل قليلا، والعكس صحيح.

المؤلف المراسل: شرشار خديجة
khadidjacharchar48@gmail.com

- كلما وجدت المرافقة الوالدية والاتصال المستمر بين الآباء والأبناء، قل تأثير الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على تنشئتهم، والعكس صحيح.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى وعي الأسر الجزائرية وإدراكها لأهمية العلاقات الأسرية في تنشئة الطفل في ظل توسع استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

- الوقوف على التغير الذي تحدثه شبكة الانترنت على مستوى العلاقات الأسرية والتنشئة الاجتماعية.

- التعرف على مدى وعي الآباء والأزواج بأهمية ترشيد استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

- أهمية مكانة الأسرة الاجتماعية باعتبارها عماد المجتمع وركيزته الأساسية، فمن خلال أدوارها ووظائفها الاجتماعية تتمكن من تحقيق التواصل المثالي بين أفرادها بما يضمن حسن سير المجتمع.

- تشخيص واقع استخدام الأسر الجزائرية للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، من خلال التركيز على التحديات التي تواجهها في العصر الرقمي.

- التأثيرات الناجمة عن الاستخدام الغير عقلاني للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرهما على تنشئة الطفل الجزائري، ومدى إدراك الأسر لخطورة ذلك.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: أجريت الدراسة على مجموعة من الأولياء المقيمين بمدينة غليزان بمختلف دوائرها وبلدياتها.

الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة في الفترة الممتدة ما بين شهر جويلية وشهر أكتوبر2018.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

- **الأسرة:** الأسرة هي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زوجية مقررة وأبنائهما، ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية وتهيئة

المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء (غيث، 1992: 157).

وحسب **توريان سيلامي** هي: "مؤسسة اجتماعية تقوم على التناسلية والميولات الأمومية والأبوية، ووظيفتها الأساسية هي ضمان الأمان لأفرادها وتربية أطفالها، الذين من خلالها يكتسبون لغة وعادات وتقاليد جماعاتهم، ويكونون شخصيتهم عن طريق تقمص وتقليد الأولياء" (بركو، 2009: 45).

- **العلاقات الأسرية:** هي العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء مترجمة طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين الأفراد الذين يقيمون في منزل واحد (غيث، 1992: 337).

- **التواصل الأسري:** هو عملية انتقال الرسائل من فرد لآخر بحيث تجعل التفاعل الاجتماعي بينهم ممكنا، وهي شكل للتنشئة الاجتماعية يركز على صلات الوساطة والمبادلة بينهم (جيلز، 2010: 52).

- **الانترنت:** هي شبكة اتصالات عالمية تربط العديد من أجهزة الكمبيوتر بعضها ببعض، وعبر هذا الجهاز يمكن للمستخدم إرسال ما

يشاء من المعلومات بالإضافة إلى استقبال كم هائل منها (محمد النوبي، 2010: 15).

- **التنشئة الاجتماعية**: هي العملية التي يشب فيها الطفل ويتربى من خلال اندماجه في الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه، حيث تكون هناك عملية نمو وانتماء واندماج (همشري، 2013: 20).

الإطار النظري للدراسة:

- الإدراك الاجتماعي والعلاقات الأسرية.

الإدراك هو مجموعة تمثيلات عقلية ترمز للعلاقات والأشكال الخارجية التي تعتمد على الطريقة التي من خلالها ندرك العالم الخارجي من حولنا، والإدراك لا يعطينا معلومة مباشرة عن العالم بل هو عملية نشطة تتضمن بناء نماذج عن العالم، وليس مجرد نقل صورة طبق الأصل وبالتالي يتحدد إدراكنا بالطريقة التي يعمل بها العقل فضلا عن الواقع الخارجي.

ويرى **كمال دسوقي** أن: "الإدراك الاجتماعي يرتكز في إدراك الموضوعات الاجتماعية، سواء من قبل الأشخاص أو الجماعات الإنسانية، وإدراك سلوكيات الآخر، والتي تكشف عن اتجاهاته ومشاعره ونواياه ومقاصده".

وبالتالي فالإدراك الاجتماعي يتعلق بمعرفة الآخرين، كما أنه عملية نشطة نقوم من خلالها بمحاولات التعرف على الآخرين وفهم المحيطين بنا، وفهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم وأمزجتهم ومعرفة دوافع سلوكياتهم، ما يجعل الفرد يكون انطباعات عنهم (عطية، 2001: 41-47).

أما العلاقات الأسرية فهي رابطة اجتماعية دائمة نسبيا تجمع بين زوج وزوجة وأطفالهما، وقد تشمل علاقات مع أفراد آخرين كالأجداد، الأحفاد، أو بعض الأقارب (الظاهر، 2013: 31).

ومن خلال هذه العلاقات يتبادل أفرادها الحب ويتقاسمون المسؤولية بالقسط، وبواسطتها تجرى عملية تربية الأبناء حتى يمكنهم القيام بتوجيه وضبط أنفسهم، ويتحولون إلى أشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية (الصديقي، 2012: 16).

وتنقسم العلاقات الأسرية إلى نوعين، علاقات أسرية داخلية وعلاقات أسرية خارجية، العلاقات الأسرية الداخلية: وتشمل ثلاثة أنواع من العلاقات:

العلاقة بين الزوجين: فعلاقة الزوج بالزوجة هي من أهم أنواع العلاقات الأسرية، لما لها من تأثير بالغ على استمرار الأسرة

واستقرارها، وهذا لا ينفي وجود خلافات ومشكلات زوجية في أي أسرة وفي أي حياة زوجية، وعلى الزوجين أن يحلا هذه المشكلات بالتحاور والتفاهم والمناقشة.

العلاقة بين الآباء والأبناء: الطفل شديد الارتباط بوالديه، فهما الملجأ الذي من خلاله يحس الطفل بالأمن والطمأنينة، ليكتسب النمو النفسي والعقلي السليمين وتتشكل شخصيته السوية، لذلك على الآباء أن يقوموا بسماع أحاديث أبنائهم وعدم تجاهلها، حتى لا يشعروا بالتوتر النفسي، كما يجب تجنب الصراعات داخل الأسرة لتأثيرها السلبي على سلوكيات الأبناء، ويجب أيضا مراقبتهم باستمرار وتجنب التعامل معهم بقسوة (حجازي، 2000: 96-97).

العلاقة بين الإخوة: تعد العلاقة بين الإخوة من العلاقات القوية في الأنساق الاجتماعية، فهي تتأثر ببعض المحددات البنائية مثل فارق السن الذي يؤدي إلى نمو الاحترام والولاء والصداقة، وتلعب التنشئة الأسرية وأساليبها دورا محوريا في تحديد أشكال العلاقة القائمة بين الأبناء، فهي مصدر أساسي لتشكيل هويتهم الثقافية وتلقينهم السلوك المقبول اجتماعيا (بعلي، 2013-2014: 188).

العلاقات الأسرية الخارجية: وتشمل علاقة أفراد الأسرة بباقي الأقارب عن طريق الدم أو المصاهرة، أي هي العلاقات الأسرية المباشرة

التي تنشأ بين شخصين ينحدر أحدهما من الآخر مثل العلاقة بين الحفيد والجد مثلا (حجازي، 2000: 97).

- إدراك أهمية العلاقات الأسرية في الحفاظ على الأسرة وعلى دورها في التنشئة الاجتماعية.

يمثل الكيان الأسري الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع، وكلما كانت العلاقات الأسرية والتماسك الأسري قويا بين أفراد الأسرة، كان الجو الأسري ملائما لتكيف الأطفال وسلامة نموهم العاطفي والنفسي، وأي صدام يقع بين الأبوين يشعر به الطفل حتى ولو لم يحدث أمامه، مما يفقده الشعور بالاتزان النفسي، فيصبح الطفل متقلبا في انفعالاته، ومن ناحية أخرى المشاعر التي تسود بين أفراد الأسرة تنعكس على مشاعر وأفكار الطفل، فإذا ما حصل الطفل على الإحساس بالأمان في منزله فإن هذا الإحساس يساعد الطفل على مواجهة المشكلات ومواقف الحياة في المستقبل، كما أن طبيعة العلاقات الأسرية تؤثر بشكل كبير في توافق الطفل والمراهق من الناحية الاجتماعية والانفعالية، حيث ينظر الطفل إلى ذاته ويتقبلها بنفس الدرجة التي يتقبل بها أعضاء أسرته هذه الذات.

وضعف العلاقات الأسرية وانهيار الروابط بين الزوج والزوجة وافتقاد الأبناء للحب، هي من أهم أسباب الانحراف والتأخر الدراسي

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021

ص .ص 230- 266.

العنوان: الإدراك الاجتماعي لأهمية العلاقات الأسرية في تنشئة الطفل الجزائري في عالم رقمي: دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بمدينة غليزان

لدى الأبناء، حيث تحول البيوت المتصدعة دون إشباع حاجاتهم الأساسية، فمن الأسس التي تجعل من الأسرة متماسكة من ناحية البناء الاجتماعي المتكامل مع المعايير الاجتماعية، هي العمل على الحفاظ على العلاقات الأسرية عن طريق تقارب الاتجاهات بين أفراد الأسرة الواحدة بما يتماشى مع معايير المجتمع (العويضي، 2004: 48-49).

ودخول الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي إلى حياة الأفراد اليومية كان له الأثر البالغ على العلاقة الأسرية ونسبة احتكاك الفرد بمحيطه الاجتماعي، وأصبح يهدد العلاقة التواصلية بين أفراد الأسرة والتنشئة الاجتماعية لأطفالها، حيث أثبتت عديد الدراسات أن هؤلاء الأفراد يحدث لهم نوع من العزلة والانفراد وتراجع مدة جلوسهم مع أفراد أسرهم وأصدقائهم، فهناك علاقة ارتباطية بين الاستعمال الزائد للانترنت ومشاعر العزلة الاجتماعية والاكتئاب، فهذا الاستخدام أدى إلى انخفاض الاتصالات الأسرية ونقص حجم الدائرة الاجتماعية للأسرة، فالمتعة والانبساط اللذان يشعر بهما الفرد أثناء استخدامه للانترنت يجعلانه يستغرق في النقاشات الافتراضية أوقات طويلة دون أن يشعر، فينفصل عن المجتمع الحقيقي ويدخل في مجتمعات افتراضية، وبالتالي تظهر مؤسسات أخرى مؤثرة في التنشئة الاجتماعية، كما يصبح الفرد غريبا عن مجتمعه ويزيد ارتباطه بأصدقائه الافتراضيين إلى درجة يفقد فيها الرغبة في الجلوس مع أفراد عائلته وأصدقائه، ما يحدث قطيعة

المؤلف المراسل: شرشار خديجة
khadidjacharchar48@gmail.com

بين أفراد الأسرة وتراجع الاهتمام بقضاياها وتراجع دورها في التنشئة الاجتماعية (بعزيز، 2012: 74-75).

- العلاقات الأسرية وتأثيرها على تنشئة الطفل في العالم الرقمي.

لا يمكن الحديث عن العلاقات الأسرية في ظل استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي دون الحديث عن العلاقة الزوجية، فظهور الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي أحدث عديد التغيرات الإيجابية والسلبية في الحياة الزوجية، فالأسر الحديثة تعتبر التوافق النفسي والعاطفي بين الزوجين، والحب المتبادل بينهما من أساسيات الحياة الزوجية، كما تراجع تدخل الأقارب في أمور الحياة الزوجية، وأصبح الزوجان يشتركان في اتخاذ القرارات الأسرية وفي الحياة الاقتصادية لهما لتوفير الاحتياجات العائلية (الكندري، 2000: 78).

كما أن العلاقة الزوجية لم تعد قائمة على هدف الإنجاب فقط، بل تجاوزت ذلك إلى وجوب تبادل الحب بغية تحقيق الأمن العاطفي والمنزل المستقر، كما أصبح بإمكان الزوجة الخروج إلى العمل بعدما كانت مهامها تقتصر على أداء الأعمال المنزلية، فأصبحت تشارك زوجها في مسؤولياته وتخطط هي الأخرى لمستقبل أسرتها، مما زاد من المساواة بين المرأة والرجل في التوظيف والتعليم أيضا، وبالتالي زيادة المركز الاجتماعي للمرأة (غيث، 2006: 55).

إلا أن هذا لا ينفي وجود العديد من المشكلات الأسرية التي سببها استخدام الانترنت، فمجرد وجود الكمبيوتر في المنزل يجعل من البيت مكان عمل إضافي، فأصبح الفرد يمارس أغلب مهامه في البيت، وتناقص تواصله مع أسرته وحتى زوجته، ما يسبب عديد الخلافات الزوجية ، فالاستعمال الغير عقلاني لشبكة الانترنت يهدد ترابط العلاقة الأسرية الحميمية مما يزيد من شك أحد الزوجين في هذه التكنولوجيا في حد ذاتها، خاصة مع ظهور الآفات الاجتماعية والمواقع الغير أخلاقية على الشبكة، ما يؤدي إلى الخيانة الزوجية، خاصة عند إحساس أحد الزوجين بالبرود العاطفي من قبل الطرف الآخر (وازي و يوسف، 2015).

فإدمان أحد الزوجين على الانترنت يعتبر مشكلة حقيقية لدى الطرف الآخر، لذلك أطلق على الزوجات اللاتي تعانين من هذه المشكلة بأرامل الانترنت، ذلك لوقوع الشريك في الإدمان على استخدام الانترنت وغياب دوره الحقيقي في أسرته، حتى أن هناك من يرى أنه مستقبلا سيصبح أحد شروط الزواج هو وضع قيود على استخدام الانترنت لضمان تقاسم المسؤوليات بين الزوجين (نخلة، 2011: 136).

وبالنسبة للطفل، فإن استخدامه لشبكة الانترنت يجعله يقضي ساعات طوال أمام جهاز الكمبيوتر، مما يعرضه إلى الإدمان على هذه الشبكة، وهذا ما يجعله يبتعد عن الحياة الاجتماعية الطبيعية ولا يختلط بالآخرين، ويصبح منعزلا اجتماعيا (وازي و يوسف، 2015).

وهذا يهدد علاقته بالوالدين وبإخوته، فعلاقة الآباء بالأبناء تلعب دورا هاما في تماسك البناء الاجتماعي للأسرة عندما تكون قائمة على الحوار والتفاهم والتعاون، وفي الماضي كان الفتى والفتاة يعتمدون بشكل كلي على الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي التي تحدد سلوكياتهم، لكن حاليا أصبحت هذه العلاقة قائمة أكثر على الحرية في توجيه مستقبل الأبناء وفق ما يتفق مع ميولاتهم ورغباتهم، كما أن الآباء أصبحوا يقدمون لأبنائهم فرصا للحديث والمناقشة في مختلف الموضوعات (أبو سكينة و خضر، 2010: 29-30).

لكن أمام هذه المتغيرات ودخول الانترنت حياة الأطفال ومعايشتهم لها أصبحت تجعلهم أقل تأثرا بقيم الأسرة، كما تجعل إدراكهم لتوجيهات الآباء ضعيفا، وبالتالي يتراجع تأثير الأسرة في سلوكيات الأبناء، وفي المقابل يزداد تأثير الأسرة الافتراضية (السويدي، 2014: 74).

فالاستخدام المفرط للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، يجعل الأبناء يبتعدون عن محيطهم الأسري، وتقل نسبة احتكاكهم وتواصلهم مع آبائهم وإخوتهم، ويتواصلون في مقابل ذلك مع أشخاص افتراضيين يحملون ثقافات أخرى، وهذا قد يجعلهم يخرجون عن سلطة الأهل وقراراتهم، ويدفعهم إلى الانحراف وتبني سلوكيات غير أخلاقية ومنافية لقيمهم الاجتماعية (نخبة من المتخصصين: 618-620).

لذا على الآباء أن يدركوا أن أبناءهم يعيشون في عالم يحتم عليهم البقاء على اتصال مستمر بالانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما يفرض عليهم إيجاد طرق تجعل أبناءهم يقللون من اتصالهم بالانترنت وتبعدهم عن العالم الافتراضي وعن الأجهزة الحديثة (قمحية، 2017: 55).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج المسحي الذي يهدف إلى التعرف على مشكلة ما وإعطاء الوصف الكامل لها، وتسليط الضوء على مختلف أبعادها، وجمع المعلومات والبيانات اللازمة حولها، ليتمكن الباحث من وصف الظاهرة المدروسة (يوسف، 2005: 100-101).

وقد تم توظيف هذا المنهج في الدراسة الحالية، من خلال جمع المعلومات حول التغيرات التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الانترنت على العلاقات والروابط الأسرية الجزائرية وعلى التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري، والتعرف على الكيفية التي أثرت بها هذه الوسائل على أشكال الحوار والتواصل بين أفرادها، سواء بين الزوجين، بين الآباء والأبناء، أو بين الإخوة.

- عينة الدراسة:

اختيار العينة بشكل دقيق يمكن الباحث من الحصول على نتائج مقاربة إلى حد ما إلى النتائج التي يمكن الحصول عليها عند دراسة مجتمع البحث، فصعوبة دراسة المجتمع الأصلي ككل تضطر الباحث إلى دراسة عينة منه فقط لاستحالة دراسة المجتمع ككل (سليمان، 1992: 167).

وتم توزيع استمارة الاستبيان على 160 مفردة بطريقة قصدية عبر موقع الفيس بوك، حيث طلبنا أن يكون المبحوثون الذين يجيبون عن أسئلة الاستمارة متزوجين ولديهم أبناء، للتمكن من الوصول إلى النتائج المطلوبة للدراسة.

الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخصائص النوعية لهم

خصائص العينة	المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	64	%40

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021

ص .ص 230- 266.

العنوان: الإدراك الاجتماعي لأهمية العلاقات الأسرية في تنشئة الطفل الجزائري في عالم رقمي: دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بمدينة غليزان

	أنثى	96	%60
السن	أقل من 35 سنة	40	%25
	من 36 إلى 40 سنة	78	%48.75
	من 41 إلى 45 سنة	24	%15
	أكثر من 45 سنة	18	%11.25
المستوى الدراسي	ابتدائي	4	%2.5
	متوسط	22	%13.75
	ثانوي	62	%38.75
	جامعي	72	%45
عدد الأبناء	ابن واحد	20	%12.5
	ابنان	44	%27.5
	3 أبناء	48	%30
	أكثر	48	%30

- أداة الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة الاستبيان، والتي تتكون من مجموعة أسئلة يقوم الباحث برسمها وتحديد موضوعيتها والمعلومات التي يريدها من المبحوث، حيث تكون بعض هذه الأسئلة متعلقة بالحقائق الثابتة كالعمر والجنس وغيرها، وبعضها الآخر يتعلق بالآراء والمواقف (الفار، 2014: 24).

المؤلف المراسل: شرشار خديجة
khadidjacharchar48@gmail.com

وتكونت استمارة الاستبيان من جزئين: تعلق الأول بالبيانات الشخصية لأفراد العينة المبحوثة، من حيث الجنس، السن، المستوى الدراسي، وعدد الأبناء، أما الثاني فتكون من مجموعة أسئلة حول موضوع الدراسة الموزعة على محورين أساسيين، تعلق الأول بالعلاقة الزوجية في العصر الرقمي وتأثيرها على تنشئة الطفل الجزائري، فيما تناول المحور الثاني علاقة الآباء بالأبناء في عالم رقمي وتأثيرها على تنشئة الطفل الجزائري

- اختبارات الصدق والثبات:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها على عدد من الأساتذة لتحكيمها وإعطاء آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حولها والتأكد من السلامة اللغوية لطرح الأسئلة، ومدى تماشيها مع موضوع الدراسة، وبناء على ذلك تم تعديل بعض الأسئلة وفق ما يتناسب مع ملاحظات المحكمين.

وللتأكد من ثبات الأداة البحثية، تم إتباع طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، من خلال توزيع استمارة الاستبيان على عينة استطلاعية مكونة من 25 مفردة خارج عينة الدراسة، للتأكد من مدى فهم الأسئلة المطروحة ومدى الإجابة عن أسئلتها، وتم حساب معامل الثبات عن

طريق الاختبار وإعادة الاختبار من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم(2) يوضح معامل ثبات الاستبيان من خلال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون بين الاختبارين
المحور الأول للاستبيان	0.78**
المحور الثاني للاستبيان	0.42**
الاستبيان	**0.83****

(** معناه دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01)

نلاحظ من خلال الجدول أن الاختبار يتمتع بثبات جيد يتراوح ما بين 0.42 و0.83، حيث أن معامل الثبات بين الاختبارين الأول والثاني للاستبيان قدر بـ 0.83**، وهو ما يؤكد أن الاستبيان يتمتع بثبات مقبول لوجود ثبات جيد بين الاختبارين.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: يقل تأثير الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل كلما كانت العلاقات بين الآباء قوية وكان استخدام هذه الوسائل قليلا، والعكس صحيح.

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021

ص .ص 230- 266.

العنوان: الإدراك الاجتماعي لأهمية العلاقات الأسرية في تنشئة الطفل الجزائري في عالم رقمي: دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بمدينة غليزان

وتم اختبار صحة هذه الفرضية من خلال مجموعة أسئلة على النحو الذي تبيّنه الجداول الآتية:

الجدول رقم (3) يوضح مدى استخدام الانترنت والوسائل الرقمية

الجنس / الوقت	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	/	/	24	%15	24	%15
ساعة	12	%7.5	24	%15	36	%22.5
ساعتين	20	%12.5	34	%21.25	54	%33.75
3 ساعات	18	%11.25	10	%6.25	28	%17.5
أكثر	14	%8.75	4	%2.5	18	%11.25
المجموع	**64**	**%40**	**96**	**%60**	**160**	**%100**

اتضح من خلال إجابات المبحوثين أن أغلبهم يستخدمون الانترنت لمدة ساعتين يوميا بنسبة 33.75% بينهم 12.5% و21.25% إناث، يليها الذين يستخدمونها لساعة واحدة بنسبة 22.5% بينهم 15% إناث و 7.5% ذكور، بينما من يستخدمونها لمدة 3 ساعات احتلوا نسبة 17.5% أغلبهم ذكور بنسبة 11.25% وإناث بنسبة 6.25%، ثم الذين يستخدمونه أقل من ساعة بنسبة 15%، كلهم من فئة الإناث، أما الذين يستخدمونها أكثر من 3 ساعات احتلوا نسبة

المؤلف المراسل: شرشار خديجة
khadidjacharchar48@gmail.com

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021

ص .ص 230- 266.

العنوان: الإدراك الاجتماعي لأهمية العلاقات الأسرية في تنشئة الطفل الجزائري في عالم رقمي: دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بمدينة غليزان

11.25% بينهم 8.75% من المبحوثين الذكور و2.5% إناث، وهذا يدل على الاستخدام الواسع للانترنت من قبل الأزواج الذكور خاصة، مما يشير إلى أنهم يقضون وقت فراغهم عند عودتهم إلى المنزل أمام شاشة الكمبيوتر وتخلي عدد كبير منهم عن مسؤولياتهم الأسرية والزوجية وتقاعسهم عن أدائها، وإلقاء الحمل على الزوجة في تربية الأبناء والأعمال الأخرى، أما المبحوثين من فئة الإناث فلا يستخدمن الانترنت لمدة طويلة حسب البيانات أعلاه، وهذا يرجع بالأساس إلى قلة أوقات الفراغ بالنسبة للمرأة بين الأعمال المنزلية وتربية الأبناء بالإضافة إلى كون العديدات منهن عاملات أيضا.

الجدول رقم (4) البيانات المتعلقة بالتضايق من استخدام الشريك للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي

الجنس / التضايق	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	%37.5	66	%18.75	126	%56.25
لا	4	%2.5	30	%41.25	34	%43.75
المجموع	**64**	**%40**	**96**	**%60**	**160**	**%100**

يتضح من خلال إجابات العديد من المبحوثين بأن أزواجهم يتضايقون من استخدامهم للانترنت لفترات طويلة بنسبة 56.25%،

حيث أن كل الأزواج تقريبا من الذكور أجابوا بأن زوجاتهم يتضايقن من استخدامهم المستمر للانترنت بنسبة 37.5%، وهذا يعود بالأساس إلى الوقت الكبير الذي يقضيه هؤلاء في الاستخدام، فيما 18.75% فقط من الإناث أجبن بنعم، وبالنسبة للذين لا يتضايق أزواجهم من استعمالهم للانترنت فبلغوا نسبة 43.75% من المبحوثين، احتلت الإناث نسبة 41,25%، وهذا لأنهن في الأصل لا يستخدمن الشبكة لفترة طويلة، فيما 2.5% من الذكور لا تتضايق زوجاتهم من ذلك.

الجدول رقم (5) البيانات المتعلقة بطرق حل المشاكل الزوجية

الطرق	التكرار	النسبة المئوية
النقاش والتحاور	72	%45
تحاشي الطرف الآخر	64	%40
الاستعانة بطرف آخر	24	%15
المجموع	**160**	**%100**

فيما يخص طرق حل المشاكل الزوجية، أجاب 45% من المبحوثين بأنهم يحاولون حلها عن طريق النقاش والتحاور لإيجاد الحل المناسب لها فيما 40% منهم يحاولون تحاشيها عن طريق الصمت وعدم الخوض في جدال مع الطرف الآخر إلى حين تهدئة الأوضاع، فيما يفضل 15% من أفراد العينة الاستعانة بطرف آخر لحلها.

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021

ص .ص 230- 266.

العنوان: الإدراك الاجتماعي لأهمية العلاقات الأسرية في تنشئة الطفل الجزائري في عالم رقمي: دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بمدينة غليزان

الجدول رقم (6) البيانات المتعلقة بسلبيات الانترنت على الحياة الأسرية.

الجنس / السلبيات	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
تقليص الحوار مع الشريك	42	%26.25	90	%56.25	132	%82.5
إهمال تربية الأبناء	12	%7.5	2	%1.25	14	%8.75
إهمال الواجبات الزوجية	10	%6.25	4	%2.5	14	%8.75
المجموع	**64**	**%40**	**96**	**%60**	**160**	**%100**

وعن سلبيات الانترنت في الحياة اليومية للمبحوثين، أجاب عدد كبير منهم بأن الانترنت تسببت في تقليص حوارهم مع الشريك بنسبة 82.5%، بينهم 56.25% من الزوجات و26,25% من الأزواج، وهي نسبة مرتفعة جدا تدل على وجود أزمة حقيقية في التواصل بين الزوجين وقلة الاهتمام بالحوار الأسري ما يكرس العزلة الاجتماعية، وهذا يعتبر تهديدا حقيقيا لاستمرارية العلاقة الزوجية، وأبدت عديد المبحوثات على أن هذا الاستخدام المكثف من قبل أزواجهن للانترنت أصبح يأرق صفوة حياتهن الزوجية، وبعضهن تعرضن للخيانة الزوجية من قبل أزواجهن، ما يجعلهن في صراع وشجار

المؤلف المراسل: شرشار خديجة
khadidjacharchar48@gmail.com

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021

ص .ص 230- 266.

العنوان: الإدراك الاجتماعي لأهمية العلاقات الأسرية في تنشئة الطفل الجزائري في عالم رقمي: دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بمدينة غليزان

دائم مع الشريك، فيما 8.75% من المبحوثين يرون أن الانترنت سبب في إهمالهم لواجباتهم الزوجية بينهم 6.25% من الذكور و2.5% من الإناث، وبالتالي فإن المبحوثين سواء ذكورا كانوا أم إناثا يدركون جيدا ما يسببه الانترنت من مخاطر تعكر حياتهم الزوجية، ورغم ذلك فهم لا يقللون من هذا الاستخدام، ولكن هذا قد يكون من شأنه أن يحاولوا إصلاح أنفسهم لحماية استمرارية علاقتهم الزوجية، وأجاب 8.75% من أفراد العينة أن الشبكة أدت إلى إهمال تربية الأبناء، بينهم 7.5% من الأزواج و1.25% من الزوجات.

الجدول رقم (7) البيانات المتعلقة بتأثير المشاكل الزوجية على تنشئة الأبناء

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	100	%62.5
لا	60	%37.5
المجموع	**160**	**%100**

أشار عدد كبير من المبحوثين إلى أن مشاكلهم الزوجية تؤثر على تنشئتهم لأبنائهم بنسبة 62.5%، حيث بين هؤلاء أن خصامهم يجعلهم لا يهتمون كثيرا بأبنائهم وأقل تواصلا معهم واستماعا لانشغالاتهم، وهو ما يؤثر في التنشئة الاجتماعية ويجعل الأبناء أقل تواصلا مع الآباء،

المؤلف المراسل: شرشار خديجة
khadidjacharchar48@gmail.com

فيما أشار 37.5% من المبحوثين إلى أن مشاكلهم الزوجية لا تؤثر في تنشئة أبنائهم، ذلك كونهم يعالجون مشاكلهم الزوجية بينهم ودون تدخل للأبناء، ولا تجعلهم هذه المشاكل يهملون أبناءهم بل على العكس من ذلك تجعلهم يتقربون منهم ويبحثون عن احتياجاتهم وانشغالاتهم ورغباتهم.

وعلى أساس هذه البيانات **نؤكد صحة الفرضية الأولى** التي تقول أن تأثير الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل يقل كلما كانت العلاقات بين الآباء قوية وكان استخدام هذه الوسائل قليلا، والعكس صحيح، ذلك أن ارتفاع ساعات الاستخدام التي تتراوح من ساعتين فما فوق عند أغلب المبحوثين تجعل الحوار والتواصل بين الزوجين قليلا بنسبة 82.5% ما يؤثر على تنشئة الطفل، حيث أكد 62.5% من المبحوثين ذلك، **إذا الفرضية الأولى محققة وصحيحة.**

2. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: كلما وجدت المرافقة الوالدية والاتصال المستمر بين الآباء والأبناء، قل تأثير الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على تنشئتهم، والعكس صحيح.

وتم اختبار صحة هذه الفرضية من خلال مجموعة أسئلة على النحو الذي تبيّنه الجداول الآتية:

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021

ص .ص 230- 266.

العنوان: الإدراك الاجتماعي لأهمية العلاقات الأسرية في تنشئة الطفل الجزائري في عالم رقمي: دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بمدينة غليزان

الجدول رقم (8) البيانات المتعلقة بمدى استغراق الأبناء في استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

الجنس / احتمالات	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%18.75	30	%18.75	60	%37.5
لا	34	%21.25	66	%41.25	100	%62.5
المجموع	**64**	**%40**	**96**	**%60**	**160**	**%100**

يتضح من خلال الجدول أن الأبناء لا يستخدمون الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة يوميا، فـ 62.5% من المبحوثين أجابوا بأن أولادهم لا يستخدمون الانترنت بكثرة، بينهم 21.25% من الذكور و41.25% من الإناث، فيما 37.5% منهم أجابوا بأن أبناءهم يستخدمون الانترنت لمدة طويلة يوميا، بنسبة 18.75% متساوية بين الذكور والإناث، وهذا يدل على وجود وعي من قبل الأولياء في تحديد الحجم الساعي للوقت الذي يقضيه أبناؤهم أمام الانترنت.

الجدول رقم (9) البيانات المتعلقة بمدى تخصيص الأولياء وقتا لأبنائهم.

الجنس / احتمالات	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية

نعم	36	%22.5	40	%25	76	%47.5
لا	28	%17.5	56	%35	84	%52.5
المجموع	**64**	**%40**	**96**	**%60**	**160**	**%100**

فيما يخص تخصيص الوالدين وقتا لأبنائهم من أجل التحاور واللعب معهم، أجاب 52.5% منهم بأنهم لا يفعلون ذلك، بينهم 35% من الأمهات و17.5% من الآباء، ذلك أنهم ليس لديهم الوقت لفعل ذلك، فالأمهات تقضين معظم أوقاتهن في أداء الأعمال المنزلية بالإضافة إلى كون العديدات منهن موظفات في مختلف القطاعات، ما لا يسمح لهن بتخصيص الوقت الكافي للاستماع لانشغالات أبنائهم والنقاش معهم ونفس الشيء بالنسبة للآباء، فيما 47.5% يخصصون وقتا لذلك، أغلبهم أمهات ماكثات في البيوت بنسبة 25% أما الآباء الذين أجابوا بذلك فيخصصون وقتا لأبنائهم عند عودتهم إلى المنزل بنسبة 22.5%.

الجدول رقم (10) البيانات المتعلقة بطرق عقاب الوالدين للأبناء.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
التوبيخ	48	%30
الضرب	16	%10
الحرمان من الانترنت والهاتف	96	%60

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021

ص .ص 230- 266.

العنوان: الإدراك الاجتماعي لأهمية العلاقات الأسرية في تنشئة الطفل الجزائري في عالم رقمي: دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بمدينة غليزان

المجموع	160	%100

وعما يفعله الوالدين عندما يخطأ أبناؤهم أجاب معظم المبحوثين أنهم يقومون بحرمانهم من استعمال الانترنت وهواتفهم النقالة بنسبة 60%، وأجاب 30% منهم بأنهم يقومون بتوبيخهم، فيما أجاب 10% بأنهم يلجؤون إلى الضرب، وبالتالي فأغلب المبحوثين يلجؤون إلى أساليب عقابية بعيدة عن الإيذاء الجسدي وهذا يعتبر جيدا في الحفاظ على السلامة النفسية والجسدية للطفل.

الجدول رقم (11) البيانات المتعلقة بمراقبة استخدام الأبناء للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

الجنس / الاحتمالات	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	%35	66	%41.25	122	%76.25
لا	8	%5	30	%18.75	38	%23.75
المجموع	**64**	**%40**	**96**	**%60**	**160**	**%100**

حسب الجدول أعلاه فإن 35% من الآباء يراقبون استخدام أبنائهم للانترنت، و41.25% من الأمهات تفعلن ذلك أيضا، حيث بلغ مجموع الذين أجابوا بأنهم يراقبون هذا الاستخدام بـ 76.25%، فيما 23.75% من المبحوثين أجابوا بأنهم لا يراقبون ذلك بينهم 5% من الآباء و18.75% من الأمهات، وهذا يدل على أن الوالدين يراقبان

المؤلف المراسل: شرشار خديجة
khadidjacharchar48@gmail.com

استخدام أبنائهم للشبكة، وبالتالي فهم على وعي تام بأهمية ذلك بغية حماية أبنائهم من الوقوع في أخطار التكنولوجيا وما قد تسببه من انحراف أخلاقي لدى أبنائهم، وما تخلفه من عزلة اجتماعية عن العالم الحقيقي والانغماس في العالم الافتراضي، وهذا الوعي ناتج عن أن أغلب مفردات العينة لهم مستوى علمي مرتفع، ما يجعلهم أكثر حذرا في التعامل مع التكنولوجيا خصوصا من قبل الأبناء الذين ليست لديهم القدرة بعد على توجيه أنفسهم، والتفريق بين ما هو في صالحهم وما يمكن أن يضر بهم، سواء كانوا أطفالا أو مراهقين، وبالتالي فهم بحاجة دائمة إلى توجيهات الوالدين ونصائحهم المستمرة حتى يصلوا إلى المراحل العمرية التي تسمح لهم بإدراك ذلك.

الجدول رقم (12) البيانات المتعلقة بتغير سلوكيات الأبناء نتيجة استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

الجنس / الاحتمالات	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	%22.5	60	%37.5	96	%60
لا	28	%17.5	36	%22.5	64	%40
المجموع	**64**	**%40**	**96**	**%60**	**160**	**%100**

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 12 عدد: 02 ديسمبر 2021
ص .ص 230- 266.
العنوان: الإدراك الاجتماعي لأهمية العلاقات الأسرية في تنشئة الطفل الجزائري
في عالم رقمي: دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بمدينة غليزان

وبالنسبة للتغيرات السلوكية لدى الأبناء نتيجة استخدام الانترنت، أجاب 60% من المبحوثين بأنه ظهرت على أبنائهم عدة تغيرات سلوكية، بينهم 22.5% من الآباء و37.5% من الأمهات، فيما 40% من المبحوثين أجابوا بأنهم لم تطرأ على أبنائهم تغيرات سلوكية، بينهم 17.5% من الآباء و22.5% من الأمهات، ومن أهم التغيرات السلبية التي طرأت على الأبناء حسب الوالدين هي أنهم أصبحوا منعزلين اجتماعيا ولا يتواصلون كثيرا معهم ومع الآخرين كما تدنى نوعا ما مستواهم الدراسي، بالإضافة إلى ظهور حب التقليد لديهم، كما ظهرت لدى البعض منهم انحرافات أخلاقية، وهذا ما دفع بهم إلى مراقبتهم لاستخدام أبنائهم للانترنت وتحديد فترات محددة لاستخدامه.

وعلى أساس هذه البيانات فإن **الفرضية الثانية صحيحة** حيث أظهرت النتائج أن الوالدين على اتصال بأبنائهم ويراقبون استخداماتهم للانترنت، وبالتالي فالمرافقة الوالدية تقلل من خطر الانترنت ومواقع التواصل على تنشئة الطفل.

خاتمة.

الناصرية

المؤلف المراسل: شرشار خديجة
khadidjacharchar48@gmail.com

من خلال معالجة مشكلة الدراسة ومناقشتها نظريا وتطبيقيا يمكن استخلاص عدة استنتاجات نجملها في خلاصتين أساسيتين: الأولى أن هناك أزمة في التواصل بين الزوجين وقلة الحوار بينهما نظرا للاستخدام المفرط لشبكة الانترنت وإدمان العديد من الأزواج عليها، على الرغم من أنهم على وعي وإدراك تامين بأن ذلك يهدد حياتهم وتنشئتهم لأبنائهم، إلا أنهم لم يقوموا بأي خطوات واضحة للحد من هذا الاستخدام وترشيده.

والخلاصة الثانية تكمن في وجود رقابة من قبل الوالدين على استخدام أبنائهم للانترنت لإدراكهم بضرورة حمايتهم من أخطار العالم الافتراضي سواء كانوا أطفالا أو مراهقين، خصوصا وأن مرحلة الطفولة هي المرحلة الأهم في التنشئة الاجتماعية التي يكتسب فيها الفرد قواعد وضوابط السلوك، كما أن مرحلة المراهقة من أشد مراحل العمر حساسية، والآباء يعون جيدا أهمية إرشاداتهم المستمرة وتوجيهاتهم في هذه المراحل العمرية، لذلك فهم لا يغفلون عن تقديم النصائح لأبنائهم ومراقبة استخداماتهم للشبكة لحمايتهم من الانحرافات السلوكية وتهذيب أخلاقهم وضمان التنشئة الاجتماعية السليمة.

فعلى الآباء أن يكونوا واعين بأهمية حماية الأبناء في العالم الافتراضي، وتوطيد علاقاتهم مع أبنائهم بالحوار والمناقشة الدائمين،

لينشأ الأبناء في وسط قوي العلاقات يضمن تنشئة سليمة وقويمة للطفل الجزائري.

المراجع

إبراهيم بعزيز، (2012). تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

أحمد الكندري، (2000). علم النفس الأسري، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

أشرف سعد نخلة، (2011). أطفالنا والانترنت. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، (2004). أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير في تخصص السكن وإدارة المنزل، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، جدة.

جمال سند السويدي، (2014). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيس بوك (المجلد 4).

حسن أحمد قمحية، (2017). الفيس بوك تحت المجهر، الجيزة: دار النخبة للنشر والتوزيع.

طاوس وازي، و عادل يوسف، (2015). وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيراتها على الاتصال بين الآباء والأبناء: الانترنت والهاتف النقال أنموذجا. الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.

المؤلف المراسل: شرشار خديجة
khadidjacharchar48@gmail.com

محمد بعلي، (2013-2014). الاتصال الأسري ومتغيرات العصر المعلوماتي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. وهران: جامعة السانية.

محمد جمال الفار، (2014). معجم المصطلحات الإعلامية، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

محمد عاطف غيث، (2006). علم الاجتماع الحضري، بيروت: دار النهضة العربية.

محمد عاطف غيث، (1992). قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

محمد علي محمد النوبي، (2010). إدمان الانترنت في عصر العولمة، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

مزوز بركو، (2009). التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية: الخصائص والسمات، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية (21-22)، 43-49.

مصطفى حجازي، (2000). الصحة النفسية: منظور ديناميكي تكميلي في البيت والمدرسة، بيروت: المركز الثقافي العربي.

نادية حسن أبو سكينة، و منال عبد الرحمن خضر، (2010). العلاقات والمشكلات الأسرية، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

نخبة من المتخصصين، علم الاجتماع الأسري، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

الناصرية

سلوى عثمان الصديقي، (2012). الأسرة السكان من المنظور الاجتماعي والديني، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

سميحة محمد علي عطية، (2001). إدراك الأطفال لشبكة علاقاتهم الاجتماعية: دراسة وصفية مقارنة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والتربوية. الإسكندرية: جامعة عين شمس.

عبد الله فتحي الظاهر، (2013). أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية: دراسة في النقد والتحليل، دار غيداء للنشر والتوزيع.

عمر أحمد همشري، (2013). التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عودة أحمد سليمان، (1992). أساسيات البحث العلمي، مكتبة كتاني أربد.

فيريول جيلز، (2010). معجم مصطلحات علم الاجتماع، (ترجمة:أنسام محمد أسعد) بيروت: دار الهلال للنشر والتوزيع.

ردينة عثمان يوسف، (2005). أساليب البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمان: دار المنهج للنشر والتوزيع

الناصرية